دور المدرسة في تعزيز التربية وقيم المواطنة لدى التلميذ

الطالب– حاج فوزي : جامعة محمد لمين دباغين سطيف –02– الجزائر

الطالب – مباركية أسامة : جامعة مولود معمري – تيزي وزو – الجزائر

ملخص :

تشكل المدرسة اليوم كمؤسسة اجتماعية موضوعا جوهريا للبحث السوسيولوجي المعاصر ،باعتبارها منظومة معقدة ومتشابكة تحوي مجموعة من العناصر والمكونات المتفاعلة،وتوجد بينها تفاعلات دينامية مستمرة ،حيث تسعى الى تحقيق هدف مركزي معين كما تسعى الى تحقيق مجموعة من الاهداف الفرعية،وتتغير البنية الكلية للمنظومة مع التغيرات الحادثة في الوسط الاجتماعي ولكنها تحافظ على طابع الاستمرارية والتواصل المستمر مع المحيط الاجتماعي،فالمدرسة تشكل نظاما حيويا متفاعلا ومتكاملا من العناصر والوظائف المترابطة ،وهي ظاهرة اجتماعية بالغة التعقيد من التكوينات السياسية والثقافية والتربوية في المجتمع.

حيث تقوم بعملية التنشية الاجتماعية والتربية ونقل الموروث الثقافي و المهاراتي للمجتمع الى الاجيال للمحافظة عليه ،وإعدادهم لمواجهة تحديات العصر من خلال غرس قيم الانتماء الوطني ونشر الوعي وحب الوطن في نفوس ابناءها . وحيث تـعرّف المواطنة بأنها الانتماء إلى مجتمع تربط أفرادَه مشتركاتٌ اجتماعية وسياسية وثقافية في دولة معينة. وهي تشتمل اكتساب الحقوق والواجبات . حيث لا تكتمل المواطنة ما لم يصحبها حب الوطن ، وخدمة إنمائه وإعماره وتقدمه و حمايته ، والشعور العميق بالانتماء إليه ، ولا يتأتى هذا الشعور إلا بالتمتع بحقوق المواطنة.

الكلمات المفتاحية : المدرسة ، الدور ، قيم المواطنة ،الانتماء الوطني ، التربية على المواطنة.

The role of the school in promoting education and citizenship values of the student

Abstract :

Today, as a social institution, the school is a fundamental subject of contemporary sociological research, as it is a complex and interconnected system containing a set of interacting elements and components, and there are ongoing dynamic interactions, where it seeks to achieve a specific central goal and also seeks to achieve a set of sub-goals, and change the overall structure of the system with changes The school is a dynamic and integrated system of interrelated elements and functions, a very complex social phenomenon of political formations. Cultural and educational community.

Where the process of socialization and education and transfer of the cultural heritage and skills of the community to the generations to maintain, and prepare them to meet the challenges of the times by instilling the values of national belonging and spread awareness and love of the homeland in the hearts of its people. Citizenship is defined as belonging to a society with social, political and cultural ties in a given country. It includes the acquisition of rights and duties. Where citizenship is not complete unless accompanied by the love of the homeland, and serve its development, reconstruction, progress and protection, and a deep sense of belonging to it, and this feeling can only come to enjoy the rights of citizenship.

Keywords: **school, role, citizenship values, national affiliation, citizenship education**.

مقدمة:

نظرا العصر الحالي من تغيرات سريعة في مختلف مناحي الحياة الفكرية والثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي، يحتم على مؤسسات المجتمع ومنها المدرسة المدرسة كمؤسسة اجتماعيةٍ تُمثل أداة الُمجتمع في تحقيق فلسفة التربية بأبعادها (التربوية والتعليمية ، والاجتماعية) ، وكذلك بغرسِ قيْم ومعتقدات الُمجتمع في نفوس التلاميذ وسلوكياتهم.

وتعمل التربية من أجل المواطنة على مساعدة الناشئين والشباب على التكيف مع قيم المجتمع ومبادئه ،بما يساعدهم على إعداد أنفسهم لتحمل بناء مجتمع المستقبل فى عصر التحولات التكنولوجية المتسارعة.

وعليه تعتبر تربية المواطنة وسيلة لتشكيل الشخصية الانسانية حيث تزود الفرد بكامل حقوقه وواجباته الأمر الذى يجعل منه مواطناً صالحاً وعضواً فعالاً فى المجتمع.

ومن هنا جاءت هذه الورقة العلمية لمعالجة الاشكالية التالية: **ما هو الدور الفعال والايجابي للمدرسة في ترسيخ مفهوم المواطنة و اعداد مواطنين مسؤولين ، و ذلك من خلال رؤية واضحة لبناء المواطنة الصالحة.**

أولا – تحديد المصطلحات و المفاهيم المرتبطة بالدراسة:

1–الدور:

– **فالدور**:هو السلوك الذي يقوم به الفرد في المركز الذي يشغله.[15]

يرى "**ميرتون** " أن لكل فرد مركزا اجتماعيا يستلزم مجموعة من الأدوار، وليس دورا واحدا[15]

–أما "**بارسونز** "فيقول عن الدور أنه عنصرا مشتركا بين البناء الاجتماعي والشخصية.

أما "**سنفورد** "فيعرفه بأنه تصور لسلوك يرتبط بشخص معين أو بصفة من صفاته الشخصية لأنه تعبير عن حاجات الشخص.

2– المدرسة :

–**تعرف المدرسة بأنها**:من أهم التنظيمات الاجتماعية التي تعمل على تنشئة الطفل وفق خطط تربوية مقصودة معتمدة،على تلقين التراث المعرفي والاجتماعي الى الجانب التدريب العلمي للآداب والسلوك،ومن ثمة أوجد المجتمع المدرسة وأناط بها من تحويل الأهداف الاجتماعية وفق فلسفة تربوية متفق عليها الى عادات سلوكية تؤمن النمو المتكامل والسليم.[15]

–ويرى **جون ديوي** أن **المدرسة** :هي مؤسسة اجتماعية ، تعمل على تبسيط الحياة الاجتماعية واختزالها في صورة أولية بسيطة ،إذ تعتبر (المدرسة) حياة اجتماعية مصغرة تعكس حياة مجتمع أكبر، ويرتبط تقدم كل طفل الى

عضوية المجتمع وتدربه لتشربه روح الخدمة ، وتجهزه بأدوات التوجيه الذاتي الفعال لضمان مجتمع أكبر ذو قيمة وانسجام،وتنمية روح التعاون الاجتماعي،ويكون الضبط ناميا من الهدف وعائدا اليه.[15]

– كما يرى **رابح تركي** أن المدرسة : هي في الحقيقة والواقع المعبر الذي يمر به الطفل من حياة المنزل الضيقة الى الحياة الاجتماعية الحقيقة للتعلم كما يسمونها، فالمدرسة أوسع من مجرد مبنى تتم فيه عملية التعليم في أهم مؤسسة بعد الأسرة ، ففيها يتعلم الطفل كي يصبح فاعلا في المجتمع الحقيقي ، إذ تساعده عمى التكيف الاجتماعي وذلك بتأثره بقيم كمعايير كمعتقدات كأفكار كمبادئ المجتمع.

3–قيم المواطنة:

تُعد قيم المواطنة من أبرز القيم التى تمثل الغذاء الاجتماعي والسياسي للفرد ، فتجعله قادراً على التكيف مع نفسه ومع مجتمعه ، فهناك من يري بأنها :(الإطار الفكري لمجموعة من المبادئ الحاكمة لعاقات الفرد بالنظام في المجتمع ، والتي تجعل للإنجاز الوطني روحاً في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء ، بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب ، مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة المجتمعية في عالم الغد)، وهى «مجموعة المعايير والمبادئ والمثل العليا المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خال تفاعله مع الجماعة ، وترتبط هذه القيم بالمجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وتكون بمثابة ضوابط وموجهات لسلوكيات الفرد وذلك من أجل تحقيق وظائف معينة بالنسبة للفرد وتساعد على تنمية المجتمع وتطوره).[15]

3–1– القيم : إن القيم :هي مستوى و مقياس و معيار نحكم بمقتضاه و نقيس به ونحدد على أساسه المرغوب فيه و المرغوب عنه[15].

–كما عرفت **القيم** بأنها : القواعد التي تقوم عليها الحياة الإنسانية و تختلف بها عن الحياة الحيوانية كما تختلف الحضارات بحسب تصورها لها.

–**القيم** : هي معايير السلوك ذات صبغة انفعالية اجتماعية وهي عبارة عن اهتمام أو اختيار، أو تفعيل ، أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديًا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه.[15]

–**القيم :**بأنها صفاتُ مكتسبة من الُمجتمع الذم يعيش فيه الفرد ، وتُحِّرك الفرد نحو العمل ، وتدفعه بطريقةخاصة نحو السلوك المقصود ،وتؤثر في تصرفاته ،كالصدق والأمانة ،والولاء،والشجاعة الأدبية ،وتحمل المسؤولية. [15]

3–2–المواطنة تعرف على أنها : الانتماء الى تراب الوطن الذي يتحدد بحدود جغرافية ، ويصبح كل من ينتمي الى هذا التراب مواطنا له من الحقوق وما يترتب على هذه المواطنة وعليه من الواجبات ما تمليه عليه ضرورات الالتزام بعمليات هذه المواطنة.[15]

–**المواطنة** : صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسئولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، ويشارك بفاعلية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع والتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين ، وتكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين الأفراد دون تفرقه بينهم.[15]

4–الانتماء الوطني:

-**الانتماء الوطني** : يعرف بأنه : اتجاه إيجابي مدعم بالحب يستشعر به الفرد تجاه وطنه،موكدا وجود ارتباط وانتساب نحوهذا الوطن -بوصفه عضوا فيه-ويشعر نحوه بالفخر والولاء ،ويعتز بهويته وتوحده معه،ويكون منشغلا ومهموما بقضاياه ،وعلى وعي وإدراك بمشكلاته،وملتزما بالقوانين والمعايير والقيم الموجبة التي تعلي من شأنه وتنهض به،محافظا على مصالحه وثرواته،مراعيا الصالح العام،مشجعا ومسهما في الأعمال الجماعية ومتفاعلا مع الأغلبية ،ولا يتخلى عنع حتى وان اشتدت به الأزمات.[15]

فالانتماء الوطني:هو الشعور بالانتماء الصادق للوطن والعمل المخلص لرفعته واستقراره.

5-التربية على المواطنة:

1-**التربية عن المواطنة : (Citizenship about Education)** : و هي تركز على المعرفة من خلال تزويد الطالب بمعارف عن تاريخهم و حكومتهم و مجتمعهم ، وأنظمته الاقتصادية ، و الثقافية ، و السياسية. و وفقا لهذا السياق يكون المعلم مركز العملية التعليمية بينهما يكون الطالب سلبيين في عملية تعلمهم[15].

2-التربية من خلال المواطنة : (citizenship through Education) : يكون التركيز هنا على التعلم بالعمل و من خلال المشاركة النشطة في أنشطة تعليمية داخل المدرسة وخارجها.

3-التربية من أجل المواطنة : (citizenship for Education): هنا يتم التركيز على تزويد الطالب بمجموعة من المعارف ، و القيم ، و المهارات ، من أجل المشاركة الفاعلة و المنتجة داخل المدرسة و خارجها في الحياة العامة.

ثانيا: مكونات المدرسة:

1- المعلم : يعتبر المعلم بمثابة مرشد وموجه والقائم على مد المتعلمين بمختلف الخبرات والمهارات والمعارف ، مستخدما وسائل وأساليب فنية تمكنه من أداء مهامه على النحو الأمثل ، ولا يتأتى ذلك إلا بضمان حقوق للمعلم والالتزام بتوفير كل ما من شأنه أن يساعده في تنمية شخصية وعقول المتعلمين بالمعلومات والأفكار والقيم الإيجابية ، حتى يتسنى للمتعلمين التفاعل الايجابي في النسق الاجتماعي التفاعلي الذي يعيشون فيه. ويتوجب على المعلم أن يقوم بالمهام الملقاة على عاتقه وهي:[15]

- استثارة دافعية التلاميذ نحو الإقبال على التعلم و بذل جهود مضاعفة قصد بلوغ التحصيل الدراسي الجيد
- التخطيط للدرس وتقديم المعرفة .
- توجيه النقاش بين التلاميذ وإدارته.
- الضبط و المحافظة على النظام .
- إرشاد التلاميذ.
- التقييم .

من أهم العوامل المدرسية التي تؤثر في التنشئة الاجتماعية للطفل شخصية المعلم فهو مصدر السلطة التي يجب طاعتها والمثل الأعلى الذي يتمثل به الطفل ومصدر المعرفة لذا لابد أن يكون المدرس متسلحاً بالمعرفة والفضائل الأخلاقية والاجتماعية لأن تأثيره تأثيراً كبير في بناء الطفل اجتماعياً ونفسياً.

2- التلميذ / المتعلم : يمثل التلميذ طرفا مستقبلا للمعلومات والمعارف والخبرات من شخص راشد يسمى بالمعلم، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد فقط بل يعتبر التلميذ عنصرا فاعلا ونشطا في سيرورة العملية التعليمية/التعلمية، بحيث يتوجب على المعلم إشراك التلميذ في بناء المعارف والخبرات قصد تنمية القدرة لديه على بناء حياته ومجتمعه وذلك بحث التلميذ على البحث لتوسيع معلوماته ومدركاته والعمل على تجديدها دوما .

3- المنهاج :يعرف المنهاج حسب " **هاس**" بأنه « جميع الخبرات التي يمر بها المتعلمون في برنامج تربوي يهدف إلى تحقيق أهداف عامة عريضة وأهداف تدريسية خاصة مرتبطة بها وتم تخطيطها » . [15]

كان المنهاج يعني المقرر الدراسي ، ومع تطور المناهج بتطور التربية وتقدم المجتمعات بدأت المناهج تهتم شيئا فشيئا بالنواحي الجسمية والاجتماعية والنفسية ، كما أصبح التلميذ محور العملية التربوية بدلا من كون المادة الدراسية هي المحور الرئيسي.

ومنه ؛ يمكن القول بأن المدرسة هي مؤسسة تعليمية يتعلم بها التلاميذ الدروس بمختلف العلوم وتكون الدراسة بها عدة مراحل وهي الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، وتنقسم المدارس إلى مدارس حكومية ومدارس خاصة.

4-2- المنهاج الدراسي:

يعرفه تايلور بأنه جميع الخبرات التعليمية الموجهة للتلاميذ، والتي يتم تخطيطها والإشراف على تنفيذها من جانب المدرسة لتحقيق أهدافها التربوية. ويمكن أن نركز في دراستنا على المنهاج الدراسي من خلال مقررات مادتي التربية المدنية والتربية الإسلامية للمرحلة الدراسية المتوسطة والثانوية.

يرتبط مفهوم المواطنة في منظومتنا التربوية أساسا بمقرر مادتي التربية المدنية والتربية الإسلامية ، وعليه نقصد بالمنهاج الدراسي في الدراسة الحالية مقررات مادتي التربية المدنية والتربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية ، والتي يتم تحديدها من خلال محتوى الكتب المدرسية لمقرر التربية المدنية والتربية الإسلامية.

-ثالثا :عناصر المواطنة : تلعب المدرسة دورا محوريا في تنمية المواطنة انطلاقا من رؤية فلسفية واضحة، تشتق من فلسفة المجتمع الكائنة فيه و التي تعمل على تحقيق أهدافه، و لنجاحها لابد ان نعى عناصر المواطنة الاساسية[15]:

أ . الاحساس بالهوية:

تعتبر العنصر الأول من عناصر المواطنة ، فهي قد تكون واحدة او متعددة و في هذه الحالة يعرف المجتمع بمجتمع متعدد الثقافات ، ومصادر الهوية متعددة فهي إما محلية ، أو لغوية ، أو ثقافية ، أو دينية ، أو عرقية ، و الهوية الوطنية تعتبر المقوم الاساسي للمواطنة. في حين هناك من يرى بأن الهوية الوطنية من الافكار القديمة التي يجب رفضها ، و التأسيس لما يسمى بالمواطنة العالمية، والتي سوف تكون اساسا قويا لتربية المواطن من أجل الكوكب الارضي ككل ، وهناك من يقدم رؤية و سطية بين الوطنية و العالمية لتكون متعددة.

ب-الحقوق :

كل فرد يجب أن يكون عضوا في جماعة معينة في المجتمع ، هذه العضوية تساعده في الاستفادة من الفوائد التي تمنحها عضوية الجماعة ، كالحقوق المدنية و تتمثل في حق الفرد من الحياة و حقه في الأمان والملكية الخاصة ، اما الحقوق السياسية فالمواطن له الحق في التصويت عمن يمثله في الهيئات التشريعية او له الحق في تقلد الوظائف العامة في الدولة ، الى جانب الحقوق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتي تبرز من خلال حق الفرد في الرفاهية وتكون العلاقة بين الفرد والسلطة وفق إطار الحقوق والالتزامات

ج-المسؤوليات و الواجبات:

تقتضي المواطنة والحقوق التي يحصل عليها الافراد القيام بمجموعة من المسؤوليات ، كالامتثال للقوانين الدولة ، ودفع المستحقات ، واحترام حقوق الآخرين ، والدفاع عن الدولة ، يرى البعض ضرورة الموازنة بين الحقوق والواجبات ، لكن ليس بالضرورة أن تتطابق الممارسة مع النظرية دائما ، وهذه النقطة تعتبر مرتكزا اساسيا ينبغي أن يعالجها منهج تربية المواطنة.[15]

د-المشاركة في الشؤون المدنية:

يقوم الفرد بالمشاركة في شؤون مجتمعه ، ويحرص على تحقيق آماله ، وطموحاته ، لان العزوف والتخلي عن المشاركة يفسح المجال لمن لا يحملون قيم المواطنة في العبث بتيسير الامور العامة للدولة.

هـ-تقبل قيم المجتمع الاساسية:

يختلف في فهمه وتطبيقه من مجتمع إلى أخر ومن دولة إلى أخرى ، وهو غالبا ما يكون موضوعا للمناقشة والجدل ، يعود الجدل فيه الى اختلاف وجهات النظر الفردية الى طبيعة القيم الأساسية للمجتمع ، وتحديد هذه القيم غالبا في ضوء الحقوق والواجبات التي تنص عليها قوانين الدولة ، ولكن هذه القيم قد تكون متجذرة تاريخيا في ثقافة المجتمع التي من ضمنها الدين الذي يؤمن به افراد المجتمع ، ولذلك فالمشكلة ليست في تحديد القيم ، او في من له الحق في تحديدها ،لكن المشكلة تكمن في كيفية تطبيق هذه القيم.

-رابعا:أهمية تربية المواطنة وأهدافها:

تأتي أهمية تربية المواطنة من حيث إنها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع ، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية ، والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين ، واحترام النظم والتعليمات ، وتعريف الناشئة بمؤسسات بلدهم ، ومنظماته الحضارية ، وأنها لم تأت مصادفة بل ثمرة عمل دؤوب وكفاح مرير ، ولذا من واجبهم احترامها ومراعاتها. كما أن أهداف تربية المواطنة ال تتحقق بمجرد تسطيرها وإدراجها في الوثائق الرسمية ، بل إن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية وتضمينها المناهج والكتب الدراسية. [15]

وتتمثل أهمية تربية المواطنة في أنها:

- تدعم وجود الدولة الحديثة ، والدستور الوطني.
- تنمي القيم الديمقراطية ، والمعارف المدنية.
- تسهم في الحفاظ على استقرار المجتمع.

– تنمي مهارات اتخاذ القرار والحوار واحترام الحقوق والواجبات لدى الطالب

ويمكن القول بأن **هدف تعليم المواطنة** كما يراه **(طارق ناريان)**: هو تقديم برنامج يساعد التلاميذ على :

– أن يكونوا مواطنين مطلعين وعميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية ، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم .– تطوير مهارات الاستقصاء والاتصال.

– تطوير مهارات المشاركة والقيام بأنشطة إيجابية ومسئولة .

– تعزيز نموهم الروحي ، والخلقي ، والثقافي ، وان يكونوا اكثر ثقة بأنفسهم .

– تشجعهم على لعب دور إيجابي في مدرستهم وفي مجتمعهم وفي العالم.

–خامسا : سبل تنمية قيم المواطنة لدى التلميذ في المدرسة الجزائرية :[15]

لقد جاء في الوثيقة التي أعدها المجلس الأعلى للتربية في الجزائر تحت عنوان : " المباد ئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي ،" أهمية تنمية قيم المواطنة لد التلميذ في المدرسة ، من خلال إدراج عدة عناصر ضمن الغايات التي يسعى النظام التربوي إلى تحقيقها كما يلي:

1– بناء مجتمع متكافل متمسك معتز بأصالته وواثق بمستقبله ، يقوم على الهوية الوطنية المتمثلة في الإسلام عقيدة وسلوكا حضاريا ، وفي العروبة حضارة وثقافة ولغة ، وفي الأمازيغية ثقافة وتراثا وجزء لا يتجزأ في مقومات الشخصية الوطنية التي يجب العناية والنهوض بها ، وإثراؤها في نطاق الثقافة الوطنية.

2– تكوين المواطن و إكسابه الكفاءات والقدرات التي تؤهله لبناء الوطن في سياق التوجهات الوطنية ومستلزمات العصر ، وتوطيد الهوية الوطنية بترسيخ روح الانتماء للوطن والدفاع عن وحدته وسلامته ، والعقيدة الإسلامية السمجاء.

3– ترقية ثقافة وطنية تنبع من مقومات الأمة وحضارتها ، مع تنمية التربية من أجل الوطن والمواطنة بتعزيز التربية الوطنية والتاريخ الوطني.

4– امتلاك روح التحدي لمواجهة رهانات القرن المقبل ، والتكيف مع مستلزمات العصر.

*** ومن أجل تنمية قيم المواطنة لدى التلميذ في المدرسة يرى(ناريان)**،أنه على المدرسة :تقديم برنامج خاص يساعد التلاميذ على :

1– أن يكونوا مواطنين مطلعين وعميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية ، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم.

2– تطوير مهارات الاستقصاء والاتصال ، مع تطوير مهارات المشاركة ، والقيام بأنشطة ايجابية و مسؤولة .

3– تعزيز نموهم الروحي ، والأخلاقي ، والثقافي ، وأن يكونوا أكثر ثقة بأنفسهم ، مع تشجيعهم على لعب دور ايجابي في مدرستهم وفي مجتمعهم وفي العالم.

*** ومن جهته يرى (امبو سعيدي) أنه يجب اعتماد مفهوم المواطنة في المناهج الدراسية ، وذلك باعتماد الوسائل التالية:**

1– الأمثلة الواردة في الكتاب المدرسي ، ومختلا الصور والرسومات والأشكال.

2– الرحلات والزيارات الميدانية ، وعرض الموضوعات عن طريق القصص.

3– أسلوب التطبيقات العلمية ودراسة الحالة.

***ويرى (الحامد) أنه على المدرسة أن تلجأ لتنمية مجموعة من الكفايات لدى التلميذ في سبيل تنمية قيم المواطنة لديهم وذلك من خلال:**

1- ممارسة النقد الذاتي والمشاركة في اتخاذ القرار ، مع التحلي بالخلق الرفيع واستعمال العقل في الحوار ، واحترام آراء اخرين ، وتحمل المسؤولية وممارسة الأساليب العقلانية في الحوار.

2- ارساء القيم العلمية مثل : الأمانة ، الموضوعية ، حب الاستكشاف والمثابرة.

3- التربية على أداء الواجبات ، التمسك بالحقوق ، والإيمان بمباد العدالة الاجتماعية.

4- السعي على العمل بروح الفريق ، وممارسة العمل الجماعي والتطوعي ، مع الإيمان بالوحدة الوطنية باعتبارها ضرورة حتمية للتقدم.

5- دفع التلميذ للاهتمام بمشكلات وطنية ، وحماية انجازاته والحفاظ على استقراره مع تعليمه تقدير المصلحة العامة ، وتقديمها على المصلحة الخاصة والتضحية من أجل الصالح العام

6- دفعه على الإيمان بالتعددية في إطار الوحدة الوطنية ، واستثمارها في مصلحة الوطن.

الخاتمة:

نظرا للتغيرات المتسارعة التي يشهدها المجتمع وما صاحبه من تقدم وعلمي وتكنولوجي مذهل اثر على كافة مناحي الحياة الاجتماعية والمعاصرة وما افرزته العولمة ، يتطلب الاستعداد والقيام بمجموعة من الاصلاحات للتصدي ومواكبة هذه التغيرات،فكسب رهان ونجاح المدرسة في أداء مهامها المتوطنة بها مرهون في ترسيخ قيم المواطنة وتعزيزها بين التلاميذ،ويبقى الفضاء التربوي حقلا خصبا لنشر قيم وثقافة المواطنة والدعوة الى الحوار المتمدن ،ورفد المجتمع بأفراد واعين وجرأة في المطالبة بحقوقهم وأداء واجبهم نحو وطنهم والدفاع عنه ضد الأخطار الداخلية والخارجية ،واستجابة للتحولات الحياة المعاصرة. ومسئولية التربية في مجال تنمية قيم المواطنة ينصب في اتجاهين يكمل أحدهما الأخر الأول يتمثل في إكساب وتنمية القيم المرتبطة بالمواطنة بينما الثاني يتمثل في بناء الاتجاهات الإيجابية نحو هذه القيم ومحصلة هذين الاتجاهين هو بناء الوعى بقيم المواطنة لدى الطلاب وترجمته إلى أسلوب عملي وممارسات يومية وهذه مسئولية كافة مؤسسات التربية الرسمية وغير الرسمية حيث تتطلب تكاملاً بين الأسرة والمدرسة وكافة مؤسسات المجتمع.

فتأسيس مجتمع مدني حي و فاعل في الجزائر يجب أن يبنى على قاعدة المواطنة الصحيحة و الفاعلة،كما أن قيام مواطنة حقيقية و فاعلة ضمن مجتمع مدني حي يجب أن ترتكز على وجود شراكة حقيقية بين كل مؤسسات المجتمع.

-توصيات الدراسة:

1- تضمين قيم المواطنة في المناهج التعليمية والدراسية والتأكيد على أهمية تدريس التربية المدنية و الوطنية منذ المراحل الأولى للتعليم تحقيقا لهدفها الأساسي في بناء المواطنة و المجتمع الديمقراطي.

2-توعية القائمين و أطراف العملية التعليمية بتوظيف قيم المواطنة ونشر ثقافة لمواطنة وغرسها في نفوس التلاميذ من خلال الفصل الدراسي.

3- القيام بحملات التوعية وبرامج الاعلام والتحسيس بقيم المواطنة كسلوك حضاري وتعزيزها في نفوس التلاميذ وسلوكياتهم داخل المؤسسات التربوية.

4- دعم الانشطة الثقافية والتربوية التي تمكن التلاميذ من المشاركة الجماعية في في الانشطة الاجتماعية والثقافية للمجتمع المحلي.

5- زيادة الوعي والاهتمام بنشر ثقافة وتعزيز قيم المواطنة تعزيز الدروس الخاصة بالقيم الوطنية من خلال صياغة الحوار وفتح الحوار القضايا العامة و الأحداث الحالية.

6- تنظيم برنامج أعمال تطوعية واجتماعية مختلفة لخدمة الوطن و المواطن.

7- إدماج حقوق الانسان في مناهج التربية المدنية و الوطنية من اجل وقف انتشار الثقافات المناقضة لها وإعاقة بناء الدولة المدنية الحديثة.

8-إجراء الدراسات و البحوث حول مدى الالمام بالمواطنة من منظور حقوق الانسان على المتعلمين و المعلمين و الادارة المدرسية للنظر في مدى إلمامهم.

قائمة المراجع:

1-إيمان بنت حسين بن الحسن الأمير(2016): **دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدل طالبات المرحمة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات**،المجلة الدولية التربوية المتخصصة ،المجلد 5،العدد 2 ،شباط ،ص 20.

2-بلعسلة فتيحة (2017): **دور المدرسة الجزائرية في تنشئة الفرد على قيم المواطنة: قراءة تحليلية لبعض الدراسات** ،**أماراباك** :مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا ،المجلد 8،العدد 25 ، ،ص 25.

3-حمدي أحمد عمر علي(2017) **: دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة**،دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة أسيوط وسوهاج ، مصر،مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية،المجلد 14 ، العدد 1 ، يونيو ،ص 74.

4- روز عيسى(2016) **: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي و معلميهم من وجهة نظر المديرين أنفسهم** ،مجلة جامعة البعث – المجلد 38 ،العدد 8 ،ص 60.

5- زهاج حورية وميلودي خضرة (2017):**دور الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط – دراسة ميدانية بدار الشيوخ ولاية الجلفة**-اشراف جلودي رشيد ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع التربية،قسم العلوم الاجتماعية،كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، ،ص 13.

6- سعد الدين بوطبال وسامية ياحي (2016) : **دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين مرحلة التعليم المتوسط والثانوي** -**انموذجا**- مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية،لعدد 23 ، مارس ، ص .95

7-سميرة شريط(2015):**الجامعة ودورها في تنمية قيم التربية البيئية** ،إشراف: سامية حميدي ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع،تخصص علم اجتماع البيئة،جامعة محمد خيضر-بسكرة- ص 12-13.

8-سيف بن ناصر المعمري (2015) : **المواطنة و التربية مقاربة منهجية** ،مجلة تنمية الموارد البشرية – العدد الحادي عشر – ديسمبر ، ص 176 .

9-شافية غليط (2020)**: دور المدرسة في ترسيخ قيم المواطنة "الحلم والممارسة" -دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية -سنة خامسة ابتدائي**-حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، العدد 22 ، ديسمبر ،ص 526 .

10-صلاح الدين شروخ:**علم الاجتماع التربوي**،دار العلوم للنشر والتوزيع ، عنابة ، الجزائر، د-ط ، د- ت ، ص 121.

11-عبد الباسط هويدي و الساسي حوامدي (2016) : **المناهج التربوية و دورها في تنمية قيم المواطنة**،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية -جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي ، االعدد 15 ، مارس ،ص .54

12-عبد السلام العوامرة و محمد الزبون (2014): **دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة آليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم** ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث لعلوم الانسانية ،المجلد 28 ،العدد (1) ،ص 193.

13-عصمت حسن العقيل وحسن أحمد الحياري (2014): **دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة،** المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ،10عدد 4 ،،ص 521.

14-محمد الأمين دوقاني (2017) : **دور المدرسة فً تفعًل قٌم المواطنة – دراسة سوسٌوانثروبولوجٌة لمناهج التربٌة المدنٌة لدول المغرب العربً والجزائر و تونس والمغرب نموذجا**- اشراف سعيدات الحاج عيسى ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د في : علم الاجتماع والأنثروبولوجيا ، كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم،ص 24.

15-ندى علي حسن بن شمس (2017)**:المواطنة في العصر الرقمي نموذج مملكة البحرين** ، معهد البحرين للتنمية السياسية ،سلسلة دراسات ، ص 50-51.